

مدى توافر الجودة الشاملة في القبول الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الكوفة The availability of total quality in university admission from the point of view of the students of Kufa University

د. اميرة جابر هاشم / ا.م.د. باقر عبد الهادي عبد الرسول

كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة (العراق)

Email : Ameeraj.hashim@uokufa.edu.iq

Email : ba_haddie@yahoo.com

تاريخ الاستلام : 2020/05/01 ؛ تاريخ القبول : 2020/05/27 ؛ تاريخ النشر : 2020/07/20



ملخص:

يعدّ التعليم الجامعي الرصيد الاستراتيجي للأمم والشعوب المتقدمة والمعاصرة ، ويعتبر القبول الجامعي أهم مدخلات النظام التعليمي في الجامعة . ويقصد بالقبول الجامعي في التعليم (أهداف القبول ، شروطه ، أساليبه ، رغبات ورضا الطالب عن القبول والمكاسب التي يحصل عليها) وتعدّ الجودة الشاملة احد المتغيرات العالمية في مجال الإدارة ، وتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، ويهدف البحث الحالي الكشف عن مستوى تطبيق الجودة الشاملة في القبول الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الكوفة في محافظة النجف - العراق ، ومعرفة الفروق في مستوى تطبيق جودة القبول الجامعي وفقا لمتغيري التخصص الدراسي والجنس . تكوّنت عينة البحث من (400) طالبا وطالبة ، وبواقع (200) طالب وطالبة للتخصص الإنساني في كليتي (الفقه والإدارة والاقتصاد) و(200) طالب وطالبة للتخصص العلمي في كليتي (الصيدلة والهندسة) وللدوام الصباحي للعام الدراسي (2019 – 2018) والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية . ولتحقيق أهداف البحث ، تم بناء استبيان لمعرفة مستوى تطبيق جودة القبول الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة ، والذي تكون من ستة محاور هي (جودة أهداف القبول الجامعي ، جودة شروط القبول الجامعي ، جودة إجراءات وأساليب القبول الجامعي ، رغبة الطالب في القبول الجامعي ، جودة رضا الطالب عن القبول ، والمكاسب المتعلقة بجودة القبول الجامعي) . يتضمن الاستبيان (42) عبارة ، توزعت على كل محور (7) عبارات . وبعد التحقق من توافر الخصائص السايكومترية للاستبيان (الصدق الظاهري والثبات بطريقة التجزئة النصفية) ، تم تطبيقه على عينة البحث ، وجمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) . كشفت نتائج البحث عن مستوى تطبيق جودة القبول الجامعي ، مرتبة حسب أهميتها . فقد حصل محور المكاسب المتحققة بجودة القبول الجامعي على المرتبة الأولى ، ومحور جودة أهداف القبول الجامعي على المرتبة الثانية ومحور رغبات الطالب في القبول الجامعي على المرتبة الثالثة ، ومحور جودة إجراءات وأساليب القبول الجامعي على المرتبة الرابعة ، ومحور جودة رضا الطالب عن القبول الجامعي على المرتبة الخامسة ومحور جودة شروط القبول الجامعي على المرتبة السادسة والأخيرة ، أما الدرجة الكلية للاستبيان فحصلت على ترتيب منخفض ، وتبين وجود فرق في مستوى تطبيق جودة القبول الجامعي وفقا لمتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص العلمي ، وعدم وجود فرق في مستوى تطبيق جودة القبول الجامعي وفقا لمتغير الجنس ، وتقدم الباحثان بمجموعة من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: الجودة الشاملة ، القبول الجامعي ، جامعة الكوفة

Abstract

The university teaching is the strategic balance of developed and contemporary nations ,and the university admission is the most important input of the university's teaching system. We mean by the university admission the acceptance goals, its conditions, methods, wishes and satisfaction of the student for admission and the benefits obtained by him or her). The overall quality is one of the global variables in the field of management . The current research aims to reveal the level of applying the total quality in the university admission from the point of view of the students of Kufa University in Najaf province – Iraq , and to know the differences in the level of applying the quality of university admission according to the variables of specialization and gender. The research sample consisted of (400) male and female students, with (200) students of the humanities specialization in the faculties of jurisprudence and administration and economics and (200) students of the scientific specialization in the faculty of pharmacy and engineering for the academic year 2018-2019, who were randomly chosen. To achieve the objectives of the research, a questionnaire was constructed to determine the level of applying the quality of university admission from the point of view of university students. The questionnaire contained of (42) statements , distributed on each areas (7) statements . Having examined the availability of the psychometric characteristics of the questionnaire (face validity and split – half reliability) it was applied to the research sample. The results showed that the level of application of the quality of admission to the university ranked according to their importance. The benefits achieved by the quality of university acceptance was ranked first ; the quality of the university admission goals was second ; the student's desire for admission to the university was third ; the quality of admission procedures to the university was fourth ; and the quality of students' satisfaction with university admission was fifth ; And the quality of the university admission requirements was sixth and final. The total score of the questionnaire was low, and there was a difference in the level of applying the quality of admission to the university according to the variable of specialization in favor of scientific and there was no difference in the level of applying the quality of admission to the university according to the variable of gender. The researchers presented a set of recommendations and proposals

Keywords: Total quality , University admission , Kufa University

مشكلة البحث :

يعدّ التعليم الجامعي الرصيد الاستراتيجي للأمم والشعوب المتقدمة والمعاصرة ، والحصن المنيع لتراثها الحضاري والإنساني فضلا عن كونه الاستثمار الحقيقي الذي يتحقق عن طريق الأبناء واحتياجات سوق العمل والتنمية المستقبلية من خلال الأطر الجامعية المتخصصة في مختلف المجالات ، مما أدى إلى الإقبال الواسع على التعليم العالي الذي تطور سريعا في أهدافه ومؤسساته والذي تطلّب اعتماد سياسية القبول الأفقي والتعليم الموازي والأهلي لمواجهة زيادة الطلب على التعليم الجامعي . ونتيجة لذلك ، أصبحت الجودة في التعليم العالي متطلبا أساسيا ؛ وجودة التعليم العالي تعني جودة مدخلاته وعملياته ومخرجاته ، لاسيما القبول الجامعي الذي يعدّ من أهم مدخلاته ، والذي يهدف الى تلبية احتياجات المتعلمين وسوق العمل معا . ويرى (Swal) أن أحد المجالات الأكثر أهمية في الجامعات اليوم هي الخدمات الجامعية المقدمة للطلاب ، خاصة في الاتجاهات الحديثة التي تركز على قياس إدارة الجودة والتي لم تقتصر على قياس مخرجات التعليم الجامعي المتمثلة في توفر

خصائص معرفية ومهارية وسلوكية للخريجين فحسب , بل تمتد الى قياس جودة الخدمة التي تشمل عناصر تقديم الخدمة في الجامعة (الصالح , 2014 : 170) . ولكن من الملاحظ أن الإقبال على التعليم العالي أدى إلى سيادة الكم على الكيف وبالتالي ازدياد أعداد الطلبة حتى فاقت الطاقة الاستيعابية للجامعات ، وفاقت قدرتها الأكاديمية وإمكاناتها البشرية ، مما أدى الى لجوء الجامعات إلى اعتماد معيار واحد هو معدل الثانوية العامة ، رغم أن مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في الأردن عام (1978) ، أشار الى أن معدل الثانوية العامة هو معيار غير صادق لاختبار الطلبة للدراسة الجامعية وتحديد تخصصاتهم ، وذلك لان امتحان الثانوية هو امتحان تقويمي ختامي وليس امتحاناً معيارياً ، إضافةً الى أنه لا يتصف بالصدق والثبات (ابو راضي ، 2015) ، ونتيجة لذلك فان القبول الجامعي لا يراعي ميول الطلبة ورغباتهم مما قد يؤدي إلى هدر تربوي واقتصادي ، إذ أن كثيراً من الطلبة يضطرون إلى الانقطاع عن دراستهم الجامعية وبعضهم يقضي مدة أطول لأنهاء متطلبات التخرج في تخصص لا يرغبون فيه ولا يهدفون إلى التفوق فيه ، وبعضهم يتجهون نحو الدراسة الأهلية التي ترهق ميزانية الأسرة ، ولذلك يُعد القبول الجامعي مشكلة مجتمعية يعاني منها الطالب وأسرته ، مما يؤدي إلى تدني مستويات المخرجات التعليمية ، ويؤثر سلباً على جودة خدمات الجامعة التي تقدمها للمجتمع سواء للخريجين أو في مجال الخدمات والاستشارات العلمية (المؤسسي ، 2014). وتؤكد اغلب الدراسات السابقة في مجال الجودة الى أهمية القبول الجامعي رغم أن جودة القبول لم تكن بالمستوى المطلوب ومنها دراسة (باديس ، 2017) ، ودراسة (حلاق و ابراهيم ، 2013) ، ودراسة (الزيود ، 2000) ، مما قد يؤثر على النظام التعليمي بأكمله ، ولفتت هذه الدراسات الانتباه إلى ضرورة دراسة سياسة القبول الجامعي وتقويمها باعتماد المنهج العلمي والحكم على مستوى جودتها ؛ هذه السياسة لم تحظ بالنصيب الكافي من الدراسات في الجامعات العراقية ، وبالتالي بقي موضوع القبول الجامعي بحاجة الى مزيد من الدراسة لبيان مستوى تطبيقه في الواقع الجامعي الحالي . وبناءً على ذلك ظهرت الحاجة الى دراسة مشكلة البحث الحالي التي تكمن في كيفية أدراك الطلبة لمستوى تطبيق جودة القبول ومستوى تلبيتها لحاجات الطلبة المتزايدة وتحقيقها لرضاهم المتوقع من نظام القبول الجامعي. وفي ضوء المعطيات المذكورة يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي : ما مستوى توفر جودة القبول الجامعي بجامعة الكوفة من وجهة نظر طلبتها ، وما الفرق في آراء الطلبة حول مستوى توفر جودة القبول الجامعي وفقاً لمتغيري التخصص الدراسي والجنس ؟

أهمية البحث :

أولاً: الأهمية النظرية :

1. تأتي أهمية البحث من أهمية موضوع الجودة الشاملة في التعليم العالي ومحاولة معرفة مستوى الجودة في القبول الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الكوفة.
2. ندرة الدراسات السابقة التي تكشف آراء الطلبة في مستوى تطبيق جودة القبول الجامعي في الجامعات العراقية في حدود علم الباحثين .

ثانيا: الأهمية التطبيقية .

1. تكمن أهمية دراسة الجودة في القبول الجامعي المتمثلة في (أهدافه ، وشروطه ، و إجراءاته ، ورغبات الطلبة في القبول ، مدى رضاهم عنه ، والمكاسب المتحققة لهم من القبول الجامعي) ومن ثم إمكانية التعرف على أكثر معايير القبول الجامعي التي تصل إلى مستوى الجودة من وجهة نظر طلبة الجامعة .

2. تأتي أهمية دراسة من أهمية آراء الطلبة في مستوى تطبيق جودة القبول الجامعي باعتبارهم هم المقصودون والمستفيدون من هذه الخدمة وبالتالي يستطيعون تقويمها وكشف القصور في السياسة القائمة حالياً بطريقة موضوعية من جهة ، وأنهم جزء هام من النظام التعليمي القائم من جهة أخرى

3. قد تفيد نتائج هذا البحث في مساعدة القائمين على برنامج نظام القبول في وزارة التعليم العالي العراقية ، في تقديم تصور عن نظام القبول بما في ذلك إيجابياته وسلبياته ، مما يساعد صناع القرار في تطوير سياسة القبول الجامعي .

4. يعدّ البحث الحالي دراسة متواضعة لدراسة واقع التعليم الجامعي في العراق في الوقت الحاضر ، لتشخيص العوامل التي تساهم في تدني جودة أداء التعليم الجامعي ، وبالتالي إمكانية اتخاذ الإجراءات المناسبة لتحسين جودة أداء التعليم الجامعي بما ينسجم والتطور السريع الحاصل في بلدان العالم وفقاً لإدارة الجودة الشاملة ، وتحقيق أهداف الجامعة في الاعتماد الأكاديمي .

5. تأتي أهمية البحث من أهمية التعليم الجامعي ، الذي يعدّ ركناً أساسياً ومحوراً مهماً من محاور الإنتاج المعرفي والعلمي للمخرجات التعليمية التي تخدم المجتمع .

6- لم يجد الباحثان دراسة تناولت مستوى جودة القبول الجامعي في الجامعات العراقية، بحدود علم الباحثين ، مما دفع الباحثين الى تناولهما موضوع البحث الحالي ، وأعطى مؤشراً على أهمية البحث الحالي.

أهداف البحث : يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. معرفة مستوى تطبيق الجودة الشاملة في القبول الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الكوفة ومن خلال المحاور التالية والمتمثلة في (جودة أهداف القبول الجامعي ، جودة شروط القبول الجامعي ، جودة إجراءات وأساليب القبول الجامعي ، رغبات الطالب في القبول الجامعي ، جودة رضا الطالب عن القبول ، والمكاسب المتعلقة بجودة القبول الجامعي)

2. معرفة الفروق في مستوى تطبيق الجودة الشاملة في القبول الجامعي من خلال محاور استبيان البحث ووفقاً لمتغير التخصص الدراسي، من خلال اختبار الفرضية التالية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة ذوي التخصص العلمي ومتوسط درجات الطلبة ذوي التخصص الإنساني في مستوى تطبيق جودة القبول الجامعي .

3. معرفة الفروق في مستوى تطبيق الجودة الشاملة في القبول الجامعي من خلال محاور استبيان البحث ووفقاً لمتغير الجنس ، من خلال اختبار الفرضية التالية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في مستوى تطبيق جودة القبول الجامعي .

حدود البحث: للبحث الحالي مجموعة من المحدودات هي:

_المحدودات المكانية : تم إجراء البحث في جامعة الكوفة في كليات (الصيدلة ، الهندسة ، الآداب ، الفقه) .

_ الحدود البشرية : عينة من طلبة وطالبات جامعة الكوفة من ذوي التخصصين العلمي والإنساني .

_ الحدود الزمانية : خلال العام الدراسي 2018-2019 .

تحديد المصطلحات :

أدارة الجودة الشاملة في القبول الجامعي : تبني الباحثان تعريف (دودين 2015:156) للجودة الشاملة وهي جملة من المعايير والخصائص التي ينبغي توفرها في العملية التعليمية لاسيما في القبول الجامعي ، الذي يعد أحد مدخلات النظام التعليمي ، بحيث يكون قادراً على تلبية احتياجات المتعلمين ومتطلباتهم ورغباتهم ، وتحقيق المعايير من خلال الاستخدام الفعال للعناصر المادية والبشرية والتي تتمثل بمحور جودة أهداف القبول الجامعي ، محور جودة شروط القبول الجامعي، محور جودة إجراءات وأساليب القبول الجامعي، محور رغبات الطالب في القبول الجامعي ، محور جودة رضا الطالب عن القبول ، ومحور المكاسب المتعلقة بجودة القبول الجامعي

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على محاور الاستبيان المعد في البحث الحالي .

الدراسات السابقة :

اولا -باديس 2017(أهمية محاور أدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة فشة)

تهدف الدراسة إلى أبرز تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي ، وتكمن أهمية هذا الدراسة إدارة الجودة الشاملة في جامعة عباس لغرور قشلة من وجهة نظر الطلبة بحيث يمكن توسيعها والتعميق فيها ، أو الاستفادة منها من صدق مختلف الهيئات الإدارية في الجامعات الوطنية والباحثين في هذا المجال وأظهرت النتائج أن هناك قبول ورضا إلى حد كبير من طرق الطلبة وجود الكثير من المعالم الجودة في الجامعة محل الدراسة (باديس ، 2017) .

ثانيا - حلاق وإبراهيم 2013(دراسة نظام القبول ومشكلات التدريس في برنامج دبلوم التأهل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية من وجهة نظر الدارسين والتقنيين)

يهدف البحث التعرف إلى نظام القبول ومشكلات التدريس في الجامعة الافتراضية السورية من وجهة نظر الدارسين والتقنيين في برنامج دبلوم التأهل التربوي الذي يقام كاتفاقية بين وزارة التربية والجامعة الافتراضية السورية وذلك بهدف تأهيلهم ، وهم

على رأس عملهم كمدرسين .. وقد طبق البحث على عينة عشوائية طبقت مؤلفة من (30) طالب وطالبة في برنامج دبلوم التأهل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية , و(33) تقنيا من (مشرقي مركز اتفاق , فريق الدعم التقني) , واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في استخلاص نتائج وتوصل إلى المشكلات الأكثر حدة التي كان يعانيها الدارسون هي المشكلات المختلفة بالتقنية , المشكلات الأكثر مدة التي يعانيها التقنيون هي المشكلات المتعلقة بعدم متابعة الدارسين بريداهم الإلكتروني , وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الدارسين تبعاً لمتغير الجنس والعمر , ولا توجد فروق بين متوسطات فريقي التقنين (الدعم التقني وفريق مراكز النفاذ) تبعاً لمتغير الخبرة عند مستوى الدلالة (0.05). (حلاق وإبراهيم ، 2013)

ثالثاً -الزيود2000) تصورات أعضاء هيئة التدريس لأسس ومعايير القبول في الجامعات الأردنية)

هدفت الدراسة الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس لأسس ومعايير القبول في الجامعات الأردنية. أظهرت النتائج وجود رضي بنسبة متوسطة عن أسس القبول المتبعة حالياً تعزى لمتغيري الجامعة والتفاعل بين الجامعة والخبرة لصالح أعضاء هيئة التدريس. وعد موجود فروق في تصورات همل تطوير أسس القبول المتبعة يمكن أنتعزى إلى أي من متغيرات الدراسة. وأوصت بضرورة استخدام أكثر من معيار للقبول الجامعي ، وعدم الاعتماد على معدل الثانوية العامة وحده. (الزيود ، 2000 : 198)

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت جودة القبول الجامعي , يمكن للباحثين تقديم الملاحظات التالية :

-من حيث الأهداف ، أهداف الدراسات فمنها ركزت على ، والأخرى أكدت على (أهمية محاور إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة فشة) كما في دراسة (باديس ، 2017) ، أما ودراسة (حلاق وإبراهيم ، 2013) ودراسة (الزيود ، 2000) كانت أهدافها حول واقع ومشكلات القبول الجامعي أما البحث الحالي كان هدفها معرفة مستوى جودة القبول الجامعي من وجهة نظر طلبتها .

-من حيث عينة الدراسة :

(أ) الحجم : فيلاحظ هناك دراسات حجم العينة صغير كما في دراسة (حلاق وإبراهيم ، 2013) طالب وتقني ، وكان حجمها (66) طالب وتقني ، إما الدراسة الحالية كان حجم عينتها (400) طالب وطالبة جامعية .
(ب) نوع العينة : اهتمت اغلب الدراسات السابقة بطلبة الجامعة ، ما عدا دراسة (حلاق وإبراهيم ، 2013) حيث كانت عينتها من الطلبة والتقنيين، أما دراسة (الزيود ، 2009) اهتمت بدراسة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة ، أما الدراسة الحالية اهتمت بطلبة الجامعة .

(ت) الجنس : معظم الدراسات اهتمت بدراسة الجنس (الذكور والإناث) ، وكما في الدراسة الحالية .

من حيث المنهج الدراسة : كانت اغلب الدراسات ذات المنهج الوصفي التحليلي .

- من حيث الأدوات : استخدمت الدراسات السابقة الأدوات المناسبة لقياس الهدف تسعى لتحقيقه وكان اغلبها الاستبيان.

- من حيث النتائج : أسفرت نتائج اغلب الدراسات على أهمية الجودة ، والأخرى أظهرت هناك مشكلات في القبول الجامعي لذا تراوحت مستوى الجودة بين المتوسط والضعيف

- يتضح من الدراسات السابقة انه لا يوجد نظام موحد يمكن من خلاله تطبيق إدارة الجودة الشاملة ، بل لابد من أن تضعك لإدارة جامعية نظام أي تناسب مع ظروفها الخاصة بها.

- مدى الاستفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة :

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة وأدواتها وأساليبها الإحصائية الملائمة لتحقيق

أهداف البحث الحالي ، وفي مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء أهداف الدراسة ومقارنتها من حيث التشابه والاختلاف .

-إضافة البحث الحالي على الدراسات السابقة :

لم يجد الباحثان دراسة تناولت مستوى جودة القبول الجامعي في الجامعات العراقية ، وبحدود علم الباحثين ، مما زاد

من تدعيم حجة الباحثين في تناولهما لموضوع البحث ، مما أعطى مؤشر على أهمية البحث الحالي .

منهج البحث وإجراءاته :

أولاً- منهج البحث : تقوم الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات ثم وصفها وتفسيرها .

ثانياً- مجتمع البحث: تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الكوفة ، من الجنسين وللتخصصيين الدراسيين العلمي والإنساني للعام الدراسي (2018-2019) ، وللدوام الصباحي.

ثالثاً- عينة البحث: وكانت على النحو التالي:

أ- **العينة الاستطلاعية** : قام الباحثان باختيار عينة استطلاعية عشوائية ، قوامها (40) طالب وطالبة ، موزعين بالتساوي بين التخصصين العلمي والإنساني ، وقد استعملت هذه العينة لغرض الحصول على عبارات تقيس مستوى الجودة في القبول الجامعي .

ب- **عينة استخراج الخصائص السايكومترية للاستبيان** : تم اختيار عينة عشوائية بلغ قوامها (150) طالب وطالبة، موزعين بالتساوي بين التخصصين العلمي والإنساني، لحساب صدق وثبات الاستبيان لاستخدامها مع العينة النهائية .

ت- **العينة النهائية** : تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ، والتي بلغ قوامها (400) طالب وطالبة ، بواقع (200) طالب وطالبة من التخصص العلمي ومن كليتي (الصيدلية والهندسة) موزعين بالتساوي بين الذكور والاناث ؛ و (200) طالب وطالبة من التخصص الانساني ومن كليتي (الآداب والفقہ) موزعين بالتساوي بين الذكور والاناث .

رابعاً-

أداة البحث: قام الباحثان ببناء استبيان الجودة في القبول الجامعي وذلك وفق الخطوات التالية :

- 1- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع .
- 2- إجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (40) طالبا وطالبة موزعين بين التخصصين العلمي والإنساني بهدف التعرف على آراء طلبة الجامعة .
3. وضع اراء الطلبة من الدراسة الاستطلاعية في صورة استبيان وتصنيفها في محاور وذلك تمهيداً لإعداد الصورة النهائية للاستبيان ، والتي تضمنت ستة محاور مكونة (42) عبارة ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين . وبناءً على آراء هؤلاء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات اللغوية ، ومن ثم تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (150) طالب وطالبة من أجل الوقوف على مدى ملائمة الاستبيان ومدى وضوح عباراته لعينة البحث ، ثم تم حساب صدق وثبات الاستبيان لغرض التطبيق النهائي. وفيما يأتي محاور الاستبيان الستة والتي تضمن كل منها (7) عبارات : محور جودة أهداف القبول الجامعي ، محور جودة شروط القبول الجامعي، محور جودة إجراءات وأساليب القبول الجامعي، محور رغبات الطالب في القبول الجامعي ، محور جودة رضا الطالب عن القبول ، ومحور المكاسب المتعلقة بجودة القبول الجامعي .

الخصائص السايكومترية للاستبيان: أولاً- صدق الاستبيان :

الصدق : وقد تحقق في الاستبيان الحالي ثلاث أنواع من الصدق هي :

أولاً - 1 الصدق الظاهري : قام الباحثان بعرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية من أجل الوقوف على مدى ملائمة الاستبيان لما وضع لأجله ، بالإضافة الى إبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم على عبارات الاستبيان ، واعتمد الباحثان نسبة (80%) كمعيار لقبول العبارة ، وبناءً على ذلك تم تعديل بعض الفقرات من الناحية اللغوية.

أولاً : 2- صدق الاتساق الداخلي :

أولاً - 2 - أ علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبيان: لحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبيان وبين درجاتهم الكلية للاستبيان ، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون ل (150) استمارة ، موزعين بالتساوي بين التخصصيين العلمي والإنساني وكانت معاملات ، وتبين ان جميع معاملات الارتباط موجبة ، تراوحت بين (0.68 - 0.81) .

أولاً - 2 - ب علاقة الفقرة بدرجة المحور : قام الباحثان باستخراج العلاقة الارتباطية بين كل درجة والدرجة الكلية للمحور الذي توجد به ، ولتحقيق ذلك تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات البحث البالغ عددها (150) استمارة على وفق المحاور الست ، ثم حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل درجة والمجموع الكلي للمحور الواحد ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط موجبة ، تراوحت بين (0,76 - 0,84) .

أولاً - 2 - ت العلاقة الارتباطية بين المحاور : تم حساب الصديق بواسطة إيجاد الارتباطات الداخلية بين كل محور وآخر من المحاور الستة للاستبيان ، باستعمال طريقة (بيرسون) لحساب معاملات الارتباط بين كل محور وآخر للعينة السابقة ، ونتيجة لهذه الإجراءات أصبحت لدينا مصفوفة ارتباط ، وتبين من خلال المصفوفة أن جميع معاملات الارتباط موجبة تراوحت بين (0,64 - 0,80) مما يدل ذلك على وجود علاقات مشتركة بينها .

ثبات الاستبيان : قام الباحثان بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، ولحساب الثبات بهذه الطريقة ، طبق الاستبيان على عينة عشوائية قوامها (70) طالب وطالبة وكانت موزعة على التخصصين العلمي والإنساني بالتساوي ، وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الأفراد في التطبيقين وتصحيحه بمعامل ارتباط سبيرمان ، وكانت معاملات الارتباط للعينة ككل وللمحاور مناسبة تراوحت بين (0.70 - 0.84) . في هذا السياق ، يذكر عبد الهادي (2001 : 388) أن معامل الثبات يقبل اذا كان محصوراً بين (0.50 - 0.75) ويرفض اذا بلغ أقل من (0.49)

تصحيح الاستبيان : تكون الإجابة على الاستبيان من خلال وضع الطالب أو الطالبة علامة (✓) أمام العبارة وتحت البديل الذي يتفق مع وجهة نظره او نظرها (موافق بشدة ، اوافق ، محايد ، معارض ، معارض جدا) وتصحح بالأوزان (5، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي ، وتعكس هذه الاوزان في العبارات السلبية ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية في كل محور من المحاور الستة للاستبيان بين (7-35) ، وبناءً على ذلك تتراوح الدرجة الكلية للاستبيان بين (42-210) ، بصورته النهائية المقدم للطلبة. والمعلق (1) يوضح ذلك .

● اعتمد الباحثان المعيار التالي : (1-1.8) : منخفض جدا ، (1.8 - 2.6) : منخفض ، (2.6 - 3.4) : متوسط (3.4-4.2) : عالي ، (4.2-5) : عالٍ جدا ، لتحديد قوة وضعف الوسط الحسابي في استخراج النتائج .

● عرض النتائج:

● أولاً: عرض نتائج الهدف الأول:

معرفة مستوى تطبيق الجودة الشاملة في القبول الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الكوفة ومن خلال محاور الاستبيان الستة المتمثلة في (جودة أهداف القبول الجامعي ، جودة شروط القبول الجامعي ، جودة إجراءات وأساليب القبول الجامعي ،

رغبات الطالب في القبول الجامعي ، جودة رضا الطالب عن القبول الجامعي ، المكاسب المتعلقة بجودة القبول الجامعي) .
ولتحقيق هذا الهدف ، تم استعمال الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

أولاً- محور: جودة أهداف القبول الجامعي

جدول (1) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى ترتيبها لمحور أهداف القبول الجامعي

ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات	ت العبارة الجديد	ت العبارة في الاستبيان
منخفض	0,28	1,9	أن نظام القبول الجامعي غير متوافق مع أهداف الجامعة المعلنة	7	1
منخفض	0,34	1,34	تتوفر في الجامعة التخصصات الحديثة بحسب الكليات مقارنة مع التخصصات العالمية	6	2
منخفض	0,37	1,37	أن الحد الأدنى لقبول الطلبة في الكليات الجامعة منخفض	5	3
متوسط	0,38	2,7	يمكن نظام القبول من استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة عن الكفاية الخارجية للتعلم	4	4
متوسط	0,23	2,22	هناك ربط بين نظام سياسة القبول الجامعي ومتطلبات سوق العمل	3	5
متوسط	0,31	2,9	أهداف نظام القبول في الجامعة واضحة	2	6
عالي	0,41	3,5	يؤثر الطلب المتزايد عن التعليم العالي سلباً عن قبول الطلبة	1	7
	0,33	2,28			العينة الكلية

يلاحظ من الجدول (1) الذي يتعلق بجودة أهداف القبول الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة ، أن العبارات (3,2,1) حصلت على أوساط حسابية بلغت (1.9, 1.34, 1.37) على التوالي وبذلك حصلت على ترتيب منخفض ، وحصلت العبارات (6,5,4) على الأوساط الحسابية مقدارها (2.7, 2.22, 2.9) على التوالي ، أما العبارة رقم (7) فقد حصلت على أعلى وسط حسابي مقدارها (3,5) ، وبذلك حصلت على المرتبة الأولى ، أما المحور بصورة كلية حصل على وسط حسابي مقدارها (2.28) وبترتيب متوسط ، ويمكن تفسير ضعف جودة أهداف القبول الجامعي بعدم الربط بين سياسية الاستيعاب الجامعي ومتطلبات سوق العمل ، لذلك نلاحظ أن اغلب الكليات تخرج الطلبة من التخصصات المختلفة لكنه يتضح فيما بعد أن هذه التخصصات لا يحتاجها المجتمع مما تؤدي إلى بطالة الخريجين ، بالإضافة إلى أن الأعداد المتزايدة من الخريجين قد لا يتقنون المعارف والمهارات التي تعلموها خلال تعليمهم الجامعي ، كما أن زيادة أعداد الطلبة وإقبالهم على التعليم الجامعي فاقت الطاقة الاستيعابية للجامعات وفاقته قدرتها الأكاديمية وإمكاناتها البشرية ، مما أدى إلى الزيادة كماً وليس نوعاً ، وبالتالي أدى إلى ظهور ما يسمى بالتعليم الموازي والتعليم الأهلي ، مما اثر سلباً على القبول الجامعي ، وجعل

فنانة أفراد العينة في هذا المحور متوسطة. وتتفق نتائج هذا المحور ، مع دراسة إبراهيم (2013) ، دراسة حلاق وإبراهيم (2013) ، و دراسة (الزيود، 2000) .

ثانيا- محور جودة شروط القبول الجامعي:

جدول (2) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى ترتيبها محور وجودة شروط القبول الجامعي

ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات	ت العبارة الجديدة	ت العبارة في الاستبيان
متوسط	0,30	1,16	شروط القبول المتبعة في الجامعة غير واضحة	5	8
منخفض	0,34	1.8	شروط القبول المتبعة في الجامعة متوافق مع أهداف الكلية التي التحقت بها	6	9
عالي	0,22	3,4	يتم قبول الطلبة في الجامعة بناء على درجات الطالب في الشهادة الثانوية فقط	1	10
متوسط	0,24	2,7	يتم قبول الطالب وفق أسس شخصية وغير علمية	3	11
منخفض جدا	0,35	1	تحقق شروط القبول العدالة في توزيع الطلبة بالتخصصات ذات العلاقة بقدراتهم	7	12
منخفض	0,28	1.19	تعتمد شروط القبول في الجامعة على اختيارات تتعلق بالتخصص الذي يدرسه الطالب	4	13
متوسط	0,19	2,9	تعتمد شروط القبول على الرقعة الجغرافية لسكن الطالب	2	14
منخفض	0,27	2,02		العينة الكلية	

يلاحظ من الجدول (2) الذي يتعلق بجودة شروط القبول الجامعي ، أن العبارات (8, 11, 14) حصلت على أوساط حسابية مقدارها (1,16, 2.7, 2.9) على التوالي وبذلك حصلت على ترتيب متوسط، ثم تلتها العبارتين (13, 9) اللتين حصلتا على الوسطين الحسابيين (1.8, 1.19) على التوالي وحصلت على ترتيب متوسط ، وأما العبارة (12) فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره (1) وحصلت على ترتيب منخفض جدا ، وأما العبارة (10) فقد حصلت على وسط حسابي مقداره (4.3) وبذلك حصلت على المرتبة الأولى . وحصل عموم المحور على وسط حسابي مقداره (2,02) وبذلك حصل على ترتيب منخفض ، ويمكن تفسير ذلك أن شروط القبول لا تزال قائمة فقط على درجات الشهادة الثانوية ، والتي لا تعد معياراً صادقاً ، بل تقويم ختامي فقط ، متجاهلة درجة التخصص وقدرات و قابليات الطالب ، ناهيك عن عدم جودة وكفاءة حتى هذه الشهادة ، وبدليل أن ارتفاع الحد الأدنى للقبول إلى درجة لا يصدقه المنطق ،

إضافة إلى تدخل اعتبارات سياسة في شروط القبول مما أثر سلباً على جودة عملية القبول ، لذا جاءت قناعة أفراد العينة بانخفاض جودة شروط القبول الجامعي ، واختلفت هذه النتائج مع دراسة (باديس ، 2017) ، واتفقت مع نتائج دراسة إبراهيم (2013) ، دراسة حلاق وإبراهيم (2013) .

ثالثاً- محور: جودة إجراءات وأساليب القبول الجامعي

جدول (3) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى ترتيبها لمحور جودة إجراءات وأساليب القبول الجامعي

ت العبارة في الاستبيان	ت العبارة الجديد	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها الحسابي
15	6	هناك سياسات وإجراءات دورية لتعريف طلاب المدارس بأقسام الجامعة وتخصصاتها المختلفة	1,18	0,37	منخفض
16	7	تفتقد الجامعة للإجراءات الدورية لتعريف الطلبة بالقبول	1.4	0,39	منخفض جدا
17	3	تسهل الجامعة عمليات التسجيل وآلياته	2,26	0,28	متوسط
18	2	تزود الجامعة الطلبة بدليل يحدد ويوضح الشروط فيها	3,6	0,22	عالي
19	1	يفتقد القبول والتسجيل في الجامعة إلى نظام إرشاد أكاديمي منظم	3,23	0,17	عالي
20	5	تظهر نتائج القبول في الوقت المحدد دون تأخير	1,22	0,36	منخفض
21	4	تخضع إجراءات القبول في الجامعة لنظام التقنية الحديثة	2.15	0,33	متوسط
			2,14	0,30	متوسط
العينة الكلية					

يلاحظ من الجدول (3) الذي يتعلق بمحور جودة إجراءات وأساليب القبول الجامعي ، أن العبارتين (15 ، 20) حصلتا على وسطين حسابيين مقدارهما : (1,18 - 1,22) على التوالي وبترتيب منخفض ، ثم تلتها العبارة (16) التي حصلت على وسط حسابي مقداره (1.4) وحصلت على ترتيب منخفض جدا ، أما العبارتين (17, 21) حصلتا على متوسطين حسابيين مقدارهما (2.26 ، 2.15) على التوالي بترتيب متوسط ، والعبارتين (18, 19) حصلتا على وسطين حسابيين على التوالي (3.6 ، 3.23) بترتيب عال والعبارة (19) حصلت على المرتبة الأولى ، وحصل عموم المحور على وسط حسابي مقداره (2.14) وبذلك حصل على ترتيب متوسط ، ويمكن تفسير ذلك بأن إجراءات القبول والتسجيل لا تزال تعاني من الروتين لأنها تعتمد على الطرق التقليدية ، مما يؤدي إلى تأخير إعلانها من جهة وعدم دقتها من جهة أخرى ، ناهيك عن ضعف الإرشاد والتوعية في هذا المجال لفقدان وجود الإرشاد الأكاديمي والتقييم المستمر ، علما أن بعض الإجراءات حصلت على ترتيب متوسط كالتأكيد على الرقعة الجغرافية لسكن الطالب . وقد حصل هذا المحور بصورته الكلية

على ترتيب متوسط . واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة باديس (2017) ، بينما اتفقت مع نتائج دراسة حلاق وإبراهيم (2013) .

رابعا- محور رغبات الطالب في القبول الجامعي

جدول (4) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و ترتيبها لمحوّر جودة رغبات الطالب في القبول الجامعي

ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات	ت العبارة في الاستبيان الجديد	ت العبارة في الاستبيان
منخفض	0,28	1,17	تتوافق المواد الدراسية في الكلية مع ميول الطالب	5	22
منخفض	0,32	1,6	يلتحق الطالب في الكلية نتيجة معرفتك بمعلومات سابقة عنها	6	23
متوسط	0,21	2,32	يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس فيها تبعاً لنصيحة أفراد أسرته	3	24
عالي	0,16	3,4	يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس فيها بناء على درجات الشهادة الثانوية	2	25
عالي	0,11	3,15	يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس فيها بناء على تشجيع أصدقاء الدراسة فيها	1	26
متوسط	0,25	2,27	تفوق الطالب في المادة الاختصاصية يساعده بالالتحاق في الكلية التي يرغب فيها	4	27
منخفض جدا	0,36	1,4	يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس فيها رغبة في دراسة تخصص معين	7	28
متوسط	0,24	2,18		العينة ككل	

يلاحظ من الجدول (4) الذي يتعلق بمحوّر رغبات الطالب في القبول الجامعي ، أن العبارتين (23,22) حصلتا على وسطين حسابيين مقدارهما (1.6 , 1.17) على التوالي وعلى ترتيب منخفض ، ثم تلتها العبارتين (24 , 27) اللتين حصلتا على وسطين حسابيين مقدارهما : (2.32 , 2.27) على التوالي وبترتيب متوسط ، أما العبارة (28) فحصلت على متوسط حسابي مقداره (1.4) وبترتيب منخفض جدا ، والعبارتين (25 , 26) حصلتا على وسطين حسابيين مقدارهما (3.4 , 3.15) على التوالي وبترتيب عال . كذلك يلاحظ أن العبارة (26) حصلت على المرتبة الأولى ، وحصل المحور بصورته الكلية على وسط حسابي مقداره (2.18) وبترتيب متوسط . ويتضح من هذه النتائج أن هناك تجاهلاً لرغبات الطالب وميوله في القبول الجامعي وأن هذا القبول لا يزال قائماً فقط على درجات الشهادة الثانوية . واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (باديس ، 2017) ودراسة حلاق وإبراهيم (2013) .

خامسا- محور: جودة رضا الطالب عن القبول الجامعي

جدول (5) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها لمحور جودة رضا الطالب عن القبول الجامعي

ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات	ت العبارة الجديدة	ت العبارة في الاستبيان
متوسط	0,21	2,23	وجود خلل في توزيع الطلبة المقبولين على التخصصات العلمية والإنسانية	1	29
متوسط	0,30	2,7	عدم الموازنة بين أعداد المقبولين والموارد المالية المتاحة للتعليم العالي	3	30
منخفض	0,38	1,14	أحداث برامج جديدة كالتعلم الموازي يؤثر إيجاباً في جودة التعليم	6	31
منخفض	0,34	1,19	يشعر الطالب بالرضا في التحاقه في الكلية التي يدرس فيها	5	32
متوسط	0,33	2,6	حققت الكلية التي التحق الطالب بها المركز الاجتماعي اللائق به	4	33
متوسط	0,26	2,19	أكسبتي الكلية التي التحقت بها خبرات ومهارات علمية وعملية	2	34
منخفض	0,40	1	حققت الكلية التي يلتحق بها مستوى الطموح الدراسي لديه	7	35
منخفض	0,31	1,86			الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول (5) الذي يتعلق بمحور جودة رضا الطالب عن القبول الجامعي ، أن العبارات (29, 30, 33, 34) حصلت على أوساط حسابية مقدارها : (2,23 ، 2,7 ، 2,6 ، 2,19) على التوالي وبترتيب متوسط ، ثم تلتها العبارتان (31 ، 32) اللتان حصلتا على أوساط حسابية مقدارها : (1.14 ، 1.19) على التوالي وبترتيب منخفض ، وحصل المحور بصورته الكلية على وسط حسابي مقداره (1.86) وبترتيب منخفض ، ويمكن تفسير ذلك أن هناك خلل في توزيع الطلبة في التخصصات العلمية والإنسانية ، وان الطالب يبدو أنه غير راض عن قبوله ولا يحقق له المكانة الاجتماعية والطموح العلمي لكونه يقبل في تخصص لا يرغب فيه ، لذا جاءت قناعة الطلبة بهذا المحور بدرجة منخفضة ، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (باديس ، 2017) ، واتفقت مع نتائج دراسة حلاق وإبراهيم (2013) .

سادسا- محور: المكاسب المتحققة بجودة القبول الجامعي

جدول (6) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها لمحور المكاسب المتحققة بجودة القبول الجامعي

ت ت الاستبيان	ت العبارة الجديد	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها الحسابي
36	5	يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس فيها رغبة في متابعة الدراسات العليا في المجال الذي ترغب فيه	2,17	0,31	متوسط
37	7	يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس فيها بسبب ملائمة تخصصه للعمل في القطاع العام والخاص	2,6	0,39	متوسط
38	4	يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس حضور المحاضرات فيها لأنها غير ملزمة فيها	2,16	0,23	متوسط
39	3	يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس فيها لأن النجاح فيها مضمون	3,4	0,19	عالي
40	6	يلتحق الطالب في الكلية تكون التخصصات التي تدرس في الكلية عليها طلبات كثيرة	2,13	0,33	متوسط
41	1	يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس بعد التخرج فيها بسبب ضمان تعيينك	3,25	0,2	عالي
42	2	يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس لكونها قريبة من سكني ولا تكلفني مصاريف النقل والسكن	3,26	0,20	عالي
					الدرجة الكلية
					متوسط

يلاحظ من الجدول (6) الذي يتعلق بمحور المكاسب المتحققة بجودة القبول الجامعي ، أن العبارات (36, 37, 38) ، حصلت على أوساط حسابية مقدارها : (2.17 , 2.6 , 2.13) على التوالي ، وترتيب متوسط ، ثم تلتها العبارات (39,41,42) التي حصلت على أوساط حسابية مقدارها : (3.4 , 3.25 , 3.26) على التوالي وبترتيب عالٍ وحصلت العبارة (41) على المرتبة الأولى، وحصل المحور بصورته الكلية على وسط حسابي مقداره (2.70) وترتيب متوسط ، ويلاحظ في المحور أن الطالب يتوقع حصوله على بعض المكاسب من الكلية التي يقبل بها ويلاحظ أيضاً أن أغلب هذه المكاسب ذاتية ونفسية واقتصادية واجتماعية وبالتالي فإنها تفتقر الى المكاسب العلمية ، مما يعني ضعف تحقيق هذا المحور .

سابعاً- المقارنة بين محاور الاستبيان : الجدول (7) يوضح المقارنة بين النتائج

جدول (7) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبيان وترتيبها

ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجالات	ت المجالات الجديدة	ت المحاور
متوسط	0,33	2,28	جودة أهداف القبول الجامعي	2	1
منخفض جدا	0,27	2,02	جودة شروط القبول الجامعي	6	2
متوسط	0,30	2,14	جودة إجراءات وأساليب القبول الجامعي	4	3
متوسط	0,24	2,18	رغبات الطالب في القبول الجامعي	3	4
منخفض	0,31	1,06	جودة رضا الطالب عن القبول الجامعي	5	5
متوسط	0,28	2,70	المكاسب المتحققة بجودة القبول الجامعي	1	6
منخفض	0,29	2,07			الكلية

يلاحظ من الجدول (7) الذي يتعلق بمحاور الاستبيان أن المحاور الأربعة التالية : جودة أهداف القبول الجامعي، جودة إجراءات وأساليب القبول الجامعي ، رغبات الطالب في القبول الجامعي والمكاسب المتحققة من جودة القبول الجامعي، حصلت على ترتيب متوسط على التوالي ثم تلاها محور جودة شروط القبول الجامعي الذي حصل على ترتيب منخفض ، وجاء محور جودة رضا الطالب عن القبول الجامعي بالمرتبة الأخيرة وبترتيب منخفض جدا ، أما الدرجة الكلية للاستبيان فحصلت على ترتيب منخفض. ويمكن أن تعزى هذه النتائج الى زيادة أعداد الطلبة بشكل لا يتناسب والطاقة الاستيعابية المادية والبشرية للجامعات مما أدى إلى وضع شروط ومعايير وإجراءات مشددة متجاهلة العنصر المستفيد وهو الطالب الذي يعدّ أهم مدخلات النظام التعليمي مما قد يؤثر على مخرجات هذا النظام ويسبب القلق والمتاعب والخسائر المادية للطلبة وأسرهم . لذلك أصبحت عملية القبول مشكلة مجتمعية , مما يدعو إلى تغيير جذري لمسايرة ثورة الإدارة الجامعية وهو نظام يتبنى الجودة الشاملة بشكل علمي وجدي مما يحقق أهداف القبول الجامعي ، وهذا بدوره سينعكس إيجاباً على خدمات الجامعة واستجاباتها لمتطلبات التنمية البشرية لسوق العمل بما في ذلك خريجي الجامعة .

ثانياً -1: عرض نتائج الهدف الثاني :

"ألتعرف على الفروق في مستوى تطبيق جودة القبول الجامعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (العلمي - الإنساني) من خلال اختبار الفرضية التالية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات

الطلبة ذوي التخصص العلمي ومتوسط درجات الطلبة ذوي التخصص الإنساني في مستوى تطبيق جودة القبول الجامعي" ، ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، جدول(8) يوضح ذلك.

(8) يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين من التخصصيين العلمي والإنساني

Group Statistics							
Sample	N	Mean	Std. Deviation	T		Df	Sig
				Tabular	counted		
<i>Scientific</i>	200	89,23	6.65	17,43	1,96	398	0,05
Humanitarian	200	83.7	5.43				

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق جودة القبول الجامعي من وجهة نظر طلبتها لصالح التخصص العلمي ، لذا تقبل الفرضية البديلة ، وهذا يعني أن الفروق كانت لصالح التخصص العلمي في انخفاض الجودة وفق ما جاء في الهدف الأول ، وقد يرجع ذلك للإقبال المتزايد على التخصصات العلمية أكثر من التخصصات الإنسانية وعدم قبول الطلبة ذوي التخصص العلمي ذات المعدلات العالية جدا في الكليات والتخصصات التي يرغبون فيها وقد يكون الخلل في توزيع الطلبة من ذوي التخصصات العلمية والإنسانية وفي كفاءة الشهادة الثانوية .

ثانياً -2: عرض نتائج الهدف الثالث :

"التعرف على الفروق في مستوى تطبيق جودة القبول الجامعي وفقاً لمتغير الجنس (الذكور - الإناث) " . من خلال اختبار الفرضية التالية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في مستوى تطبيق جودة القبول الجامعي" ، ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، جدول(9) يوضح ذلك.

(9) يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين الطلبة وفقا لمتغير الجنس

Group Statistics							
Sample	N	Mean	Std. Deviation	T		Df	Sig
				Tabular	Counted		
Male	200	91,26	5,23	0,786	1,96	398	0,05
Female	200	90,69	5.98				

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق جودة القبول الجامعي ، وبناءً على ذلك تقبل الفرضية الصفرية. ويفسر الباحثان ذلك بعوامل عدة من أبرزها عنصر الانسجام الحاصل بين الطلبة كونهم من فئة عمرية متقاربة ينتمون الى جامعة واحدة هي جامعة الكوفة ، كما أنهم يعيشون في بيئة اجتماعية متماثلة تنطبق عليهم نفس شروط وإجراءات القبول، بالرغم من وجود بعض التخصصات خاصة بالذكور والأخرى خاصة بالإناث ، لكنه بشكل عام ظهرت الشكوى وعدم الرضا من القبول الجامعي من قبل الطلبة سواء أكانوا من الذكور أو الإناث .

الاستنتاجات:

- إن القبول الجامعي في جامعة الكوفة لا يتصف بالجودة من وجهة نظر طلبتها ، مما جعل القبول الجامعي مشكلة مجتمعية ، وعاملاً يؤثر سلباً على مخرجات الجامعة ، وان هذه المشكلة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار بل تعدّ دراستها أمراً ضرورياً وملحاً.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث ، يوصي الباحثان التوصيات التالية :

- رسم السياسات العامة لنظام القبول في الجامعة من خلال الاطلاع على تجارب الجامعات العالمية ، مما ينعكس إيجاباً على حل مشكلة القبول بشكل يلائم واقع المجتمع العراقي .
- إن عملية اختيار التخصص الدراسي لها اثر كبير في شخصية الطالب وحياته الحاضرة والمستقبلية ، فهي عملية مصيرية وحاسمة تحدد مستقبله وترسم له معالم النجاح أو الفشل في الحياة . لذلك لابد من إعطاء الوقت للطالب ليرسم مستقبله بكل حرية واطمئنان .
- أن الطالب المتقدم يجهل الكثير من الاختصاصات ، بل هناك اختصاصات جديدة لم يطلع عليها الطلبة لذا من الضروري إيجاد موقع الشبكة الدولية وخاصة ما يتعلق بالجامعات العراقية لتوضح جميع الاختصاصات ، من حيث طبيعتها وأهميتها ومتطلباتها .

- المراجعة المستمرة لهياكل مؤسسات وبرامج التعليم العالي خاصة القبول الجامعي ، بما يضمن سرعة استجابتها للتطورات المحلية والعالمية .
- تقديم أنموذج جديد لتطوير القبول الجامعي بحيث يعزز النقاط الايجابية ويعالج المشكلات والسلبيات التي يعاني منها القبول الجامعي الحالي .
- تطوير الكليات الجامعية وتحديثها بما يتناسب مع الأعداد المتزايدة للطلبة ورفدها بالكوادر العلمية ، وتقديم الدعم المالي الذي تحتاجه الجامعات، والموازنة بين الطلبة الملتحقين في الكليات الإنسانية والعلمية .
- تطبيق اختبارات معيارية نوعية خاصة بكل كلية أو معهد وفقا لتخصصاتها العلمية لتحديد قدرات الطلبة وتحصيلهم العلمي والثقافي وإعطاء علامات للاختبار بنسبة لا تقل عن (50%) في نظام القبول الجامعي بالإضافة إلى الاهتمام الشهادة الثانوية .
- استحداث الإرشاد الأكاديمي في القبول الجامعي بحيث يكون مسانداً لدليل الطالب المقدم له من قبل الوزارة بهدف إرشاد الطالب وتوجيهه الوجهة الصحيحة .
- رفع كفايات العاملين في مجال التعليم العالي ، إذ إن معايير الجودة الشاملة في أوساط هذه المؤسسة تحتاج مستويات عالية من الكفاءة والمهنية سواء في مجال التدريس أو في المجال الإداري خاصة ما يتعلق بالقبول الجامعي بدعم أمثل للتكنولوجيا الحديثة

المقترحات :

- العمل على تطوير أداة لقياس إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي ، لاسيما في القبول الجامعي .
- إجراء دراسة ميدانية لأسباب تدني مستوى الجودة في القبول الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعة والأساتذة والاداريين .
- إجراء دراسة تتبعه لخريجي الجامعة ومعرفة مدى تطبيق مستوى وطبيعة أدائهم في سوق العمل - إجراء دراسة على عينات كبيرة من الجامعات العراقية لمعرفة مستوى تطبيق الجودة الشاملة .

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب

- عبدالهادي , نبيل (2001) . القياس والتقويم واستخداماته في التدريس الصفي ، ط2, عمان : دار وائل.

الدوريات

- أبو راضي ، سمر محمود (2015) . تصور مقترح لضمان جودة التعليم الجامعي المصري في مدخل الإدارة الاستراتيجية . المجلة العربية لضمان جودة التعليم، 8(19) ص 107 .
- باديس ، نبيلة (2017) . أهمية محاور إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي من وجهة نظر طلبة جامعة قشلة . مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد (3) العدد ، ص 334.

- حلاق ، محمد ، وإبراهيم ، هيفاء حسن (2013) . دراسة نظام القبول ومشكلات التدريس في برنامج دبلوم التأهل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية من وجهة نظر الدارسين والتقنيين . مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد، (35) العدد (22) ص151.

- دودين ، احمد وسف (2015) . مستوى تطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة في مؤسسة التعليم العالي في الأردن من وجهة نظر الدارسين الأكاديمي ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 8 (14) . ص155-173.

الرسائل الجامعية:

- الزيود ، ماجد (2000) مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية عن أسس ومعايير القبول في الجامعات الأردنية الرسمية وتصوراتهم لتطويرها . رسالة ماجستير غير منشورة ، أريد : جامعة اليرموك .

- الصالح ، نجاة محمد سعيد . (2014) . درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في موافق وتجهيزات نظر الطالبات في الجامعات السعودية حسب مواصفات الهيئة الوطنية للتقديم والاعتماد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، السعودية .

المؤتمرات

- المؤسسي ، بحث مقدم المؤتمر الرابع العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي الأردن في جامعة الزرقاء في (-3/4/2014 1) ، ص 429-179.

الملاحق

ملحق (1) استبيان مدى توافر الجودة الشاملة في القبول الجامعي من وجهة نظر طلابها

ت	المحور الاول: جودة أهداف القبول الجامعي	البدائل			
		اوافق بشدة	اوافق	محايد	اعارض بشدة
1	أن نظام القبول الجامعي غير متوافق مع أهداف الجامعة المعلنة				
2	تتوافر في الجامعة التخصصات الحديثة بحسب الكليات مقارنة مع التخصصات العالمية				
3	أن الحد الأدنى لقبول الطلبة في الكليات الجامعة منخفض				
4	يتمكن نظام القبول من استيعاب أعداد كبيرة من الطلبة عن الكفاية الخارجية للتعلم				
5	هناك ربط بين نظام سياسة القبول الجامعي ومتطلبات سوق العمل				
6	أهداف نظام القبول في الجامعة واضحة				
7	يؤثر الطلب المتزايد عن التعليم العالي سلباً عن قبول الطلبة				

البدائل					المحور الثاني : جودة شروط القبول الجامعي	ت
اعراض بشدة	اعارض	محايد	اوافق	اوافق بشدة		
					شروط القبول المتبعة في الجامعة غير واضحة	1
					شروط القبول المتبعة في الجامعة متوافق مع أهداف الكلية التي التحقت بها	2
					يتم قبول الطلبة في الجامعة بناء على درجات الطالب في الشهادة الثانوية فقط	3
					يتم قبول الطالب وفق أسس شخصية وغير علمية	4
					تحقق شروط القبول العدالة في توزيع الطلبة بالتخصصات ذات العلاقة بقدراتهم	5
					تعتمد شروط القبول في الجامعة على اختيارات تتعلق بالتخصص الذي يدرسه الطالب	6
					تعتمد شروط القبول على الرقعة الجغرافية لسكن الطالب	7

المحور الثالث: جودة إجراءات وأساليب القبول الجامعي					البدائل
اوافق بشدة	اوافق	محايد	اعارض بشدة	اعارض بشدة	
					1 هناك سياسات وإجراءات دورية لتعريف طلاب المدارس بأقسام الجامعة وتخصصاتها المختلفة
					2 تفتقد الجامعة للإجراءات الدورية لتعريف الطلبة بالقبول
					3 تسهل الجامعة عمليات التسجيل وآلياته
					4 تزود الجامعة الطلبة بدليل يحدد ويوضح الشروط فيها
					5 يفتقد القبول والتسجيل في الجامعة إلى نظام إرشاد أكاديمي منتظم
					6 تظهر نتائج القبول في الوقت المحدد دون تأخير
					7 تخضع إجراءات القبول في الجامعة لنظام التقنية الحديثة

البدائل					المحور الرابع : رغبات الطالب في القبول الجامعي	ت
اوافق بشدة	اوافق	محايد	اعارض بشدة	اعارض بشدة		
					توافق المواد الدراسية في الكلية مع ميول الطالب	1
					يلتحق الطالب في الكلية نتيجة معرفته بالكلية التي تدرس فيها نتيجة معرفتك بمعلومات سابقة عنها	2
					يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس فيها تبعاً لنصيحة أفراد أسرته	3
					يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس فيها بناء على درجات الشهادة الثانوية	4
					يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس فيها بناء على تشجيع أصدقاء الدراسة فيها	5
					تفوق الطالب في المادة الاختصاصية يساعده بالالتحاق في الكلية التي يرغب فيها	5
					يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس فيها رغبة في دراسة تخصص معين	7

البدائل					المحور الخامس : جودة رضا الطالب عن القبول	ت
اوافق بشدة	اوافق	محايد	اعارض بشدة	اعارض بشدة		
					وجود خلل في توزيع الطلبة المقبولين على التخصصات العلمية والإنسانية	1
					عدم الموازنة بين أعداد المقبولين والموارد المالية المتاحة للتعليم العالي	2
					أحداث برامج جديدة كالتعلم الموازي يؤثر إيجابا في جودة التعليم	3
					يشعر الطالب بالرضا في التحاقه في الكلية التي يدرس فيها	4
					حققت الكلية التي التحق الطالب بها المركز الاجتماعي اللائق به	5
					أكسبتك الكلية التي التحقت بها خبرات ومهارات علمية وعملية	6
					حققت الكلية التي يلتحق بها مستوى الطموح الدراسي لديه	7

المحور السادس : المكاسب المتعلقة بجودة القبول الجامعي					البدائل
اوافق بشدة	اوافق	محايد	اعارض بشدة	اعارض بشدة	
					1 يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس فيها رغبة في متابعة الدراسات العليا في المجال الذي ترغب فيه
					2 يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس فيها بسبب ملائمة تخصصي للعمل في القطاع العام والخاص
					3 فيها لأنها غير ملزمة عن يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس حضور المحاضرات
					4 يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس فيها لأن النجاح فيها مضمون
					5 التخصصات التي تدرس في الكلية عليها طلبات كثيرة
					6 فيها بسبب ضمان تعيينك يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس بعد التخرج
					7 يلتحق الطالب في الكلية التي يدرس لكونها قريبة من سكني ولا تكلفني مصاريف النقل والسكن